

تاج العروس من جواهر القاموس

جَعَلَ الْإِحْلَابَ بمنزلة الإِعْطَاءِ وَعَدَّيْ يُحْلَبُونَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى
يُعْطَوْنَ وَحْلَبْتُ الرَّجُلَ أَيَّ حْلَبْتُ لَهُ تَقُولُ مِنْهُ احْلُبْنِي أَيَّ اكْفِنِي
الْحَلَبَ وَأَحْلَابَهُ رُبَاعِيًّا : أَعَانَهُ عَلَى الْحَلَبِ وَأَحْلَابَتُهُ : أَعْنَتُهُ
مَجَازٌ كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَسَيَأْتِي وَأَحْلَابَ الرَّجُلُ : وَلَدَتْ إِبْلَاهُ وَإِنَاثًا وَأَحْلَابَ
بِالْجِمِّ إِذَا وَلَدَتْ لَهُ ذُكُورًا وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَحْلَابَتِ أُمُّ أَجْلَبَتِ رُبَاعِيًّا كَذَا فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ وَمِثْلُهُ فِي
الْمَحْكَمِ وَكِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ وَلِسَانِ الْعَرَبِ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ ثَلَاثِيًّا كَذَا نَقَلَهُ
شَيْخُنَا وَهُوَ خَطَأٌ صَرِيحٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَمَعْنَى أَحْلَابَتِ : " أَنْتِجَتِ نَوْقًا
إِنَاثًا وَمَعْنَى " أُمُّ أَجْلَبَتِ " أُمُّ أَنْتِجَتِ ذُكُورًا وَيُقَالُ : مَالَهُ
أَحْلَابَ وَلَا أَحْلَابَ أَيَّ أَنْتِجَتِ غِلَاهُ كَلَامُهُمَا ذُكُورًا وَلَا أَنْتِجَتِ إِنَاثًا
وَقَوْلُهُمْ : مَالَهُ لَا حَلَبَ وَلَا حْلَابَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ
قِيلَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ : لَا وَجْهَ لَهُ قَالَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى
الرَّجُلِ فَيَقُولُ مَالَهُ لَا أَحْلَابَ وَلَا أَجْلَابَ وَمَعْنَى أَحْلَابَ أَيَّ وَلَدَتِ إِبْلَاهُ
الْإِنَاثَ دُونَ الذُّكُورِ وَلَا أَجْلَابَ إِذَا دَعَا لِإِبْلَاهِ أَنْ لَا تَلِدَ الذُّكُورَ لِأَنَّهُ
الْمَحَقُّ الْخَفِيُّ لَذَهَابِ اللَّابِنِ وَانْقِطَاعِ النَّسْلِ .
وَالْحَلَابَتَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ
لِلْأَحْلَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِمَا وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا إِذَا
جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيُقَالُ الْحَلَبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَةٍ وَأَنْتَ تَأْكُلُ يَقَالُ
احْلُبْ فَكُلْ وَفِي الْحَدِيثِ " كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الطَّعَامِ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ " .
وَهُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرَّكْبَةِ لِإِحْلَابِ الشَّاةِ يَقَالُ : احْلُبْ فَكُلْ أَيَّ اجْلِسْ
وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَذَكَرَهُ فِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَنْعِ " لَيْسَ فِي كُلِّ حَيْنٍ أَحْلَابَ فَأَشْرَبَ " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا
رَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَهُ فِي حَدِيثٍ سُئِلَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْرِبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمْنَعُ قَالَ :
وَقَدْ يَقَالُ : " لَيْسَ كُلِّ حَيْنٍ أَحْلَابُ فَأَشْرَبَ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَلَبُ :
الْبُرُوكُ . وَالشَّرَبُ : الْفَهْمُ يَقَالُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا إِذَا بَرَكَ وَشَرَبَ
يَشْرَبُ شَرَبًا إِذَا فَهَمَ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ : احْلُبْ ثُمَّ اشْرَبْ . وَقَدْ

حَلَايَاتُ تَحْلُبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وحَلَابَ القَوْمُ يَحْلُبُونَ حَلَابًا وَحُلُوبًا : اجْتَمَعُوا وتَأَلَّيُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَأَحْلَبُوا عَلَايَكَ : اجْتَمَعُوا وجاءوا من كُلِّ أَوْبٍ . وفي حديث سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ " طَنْ أَنْ الْأَنْصَارَ لَا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ " أَيْ لَا يَجْتَمِعُونَ يَقَالُ : أَحْلَبَ القَوْمُ واسْتَحْلَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ وَأَصْلُ الإِحْلَابِ : الإِعَانَةُ عَلَى الْحَلَابِ كَمَا تَقْدِّمُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَاجْتَمَعُوا لِلدَّخْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ : قَدْ أَحْلَبُوا وَأَنْشَدَ :

إِذَا نَفَرَ مِنْهُمْ دَوِيَّةٌ أَحْلَبُوا ... عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ تَعْدُو وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَحْلَبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا أَنْصَارًا لَهُمْ وَحَالَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَصَرْتَهُ وَعَاوَنْتَهُ فِي الْمَثَلِ " لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَابَةٌ " يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينُهُ وَلَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : " حَلَايَاتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ " أَيْ اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعِينِي بِحَاجَتِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " حَلَايَاتُ حَلَابَتَيْهَا ثُمَّ أَفْلَعَتْ " يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصْخَبُ وَيَجْلُبُ ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرَ حَلَابَتَيْهِ وَصِيَّا حِهِ . هَذَا مُحَلٌّ ذِكْرِهِ لَا كَمَا فَعَلَهُ شَيْخُنَا فِي جُمْلَةِ اسْتِدْرَاكَاتِهِ عَلَى الْمُجْدِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ